وليد العشرى

انشطارات

أشــــعـــار

الطبعة الأولى 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : انشطارات
المؤلِّف : وليد العشرى
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 2018-13791
الترقيم الدولى : 978-977-6656-42-0
عدد الصفحات : 104 صفحة
رقم الإصدار الداخلى : 204 (الطبعة الأولى 2018)
تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعر محمد الساعى



المقدمة

ذاك الديوان بمثـــابة قلب .. وكل قصيـــدةٍ فيه بمثـــابة نبضة .. نبضت بصدق .. أهديها إلى كل القلـوب العاشقة للنبض .. في بقـــاع الجفاف الإنساني .. والخريف الأخلاقي

إلي كل طائر في أقفاص الصمت .. وفي ذرى أشجار الربيع

إلي أرواح الشعراء الذين عاشوا وماتوا وهم يحلمــــون .. بالمدينة الفاضلة

.. إلي أمي .. وأخوتى .. وزوجتي .. وأولادى .. وأصـدقائي

.. إلى أريج الزهور .. وتغاريد الطيور .. وعبق النسيم

.. إليكم جميعا أهديكم نبضات القلب

.. وليد العشري ..

انفصـام

نعيش زمـاننـا من غير عقل

ونبـــــكي حين يـؤلمنـا الزمـانَ

ونشكوا أمرنـا فينـا وننسى

بـأن الله بـــــــالشكوى دعانـا

وننصح غيرنـا من دون علم

وفى درب الغوى تـاهت خطانـا

أصبنـــا بانفصام وانقسـام

نسيْنــــا نحن من كنـّا وكــانَ

عُمينـا عن مصائبنـا ولكن

تـلذّذنـا مصـــــائب من سوانـا

قطرةُ العَسَــل

وجَـــاءَت نَملـةٌ تسعَى ..

تَجُوبُ الأرضَ في ظَمَــإٍ

بلا ضَجَرٍ .. ولا كَسَــلِ

تعـاكِسُهَــا ريَـــاحُ الجوعِ ..

والأوجــاعُ تعصُرُهَـا

ولا تهتَـمّ .. أو .. تَـسَـلِ

تَـرَى في البُعـدِ لؤلؤة ..ً

فتـركُضُ نحـوَهـا رَكضا ..ً

فكَـــانَت قطرةُ العسَـلِ

فَذاقَت مـن حَـلاوتِـهـا

وَرَاحَـت .. ثم مَـا لَـبِثَـت ..

وَأن عَـادَت عَلى عَـجَـلِ

لِـتَـرشُـفَ مَـرَّةً أخـرَى حَـلاَوَتَـه ..

وَتَـدخُـلُــهُ ..

بـلا عقـلٍ .. وَلاَ .. وَجَـلِ

أرَادَت أن تُـغَـادِرَ قَطـرة العسلِ ..

التى التَصَقَت بها لصقـا ..

فَلَـم تطُلِ

وبين حَـلاوةِ العسَلِ استكـانَت ..

دون رغبتِـهـــا ..

فَكَـــانَ نهــاية الأجَـلِ

هىَ الدنيــا .. فَذُقْ منهــا ..

ولا تغتَــرْ ..

وحـــاذِر قطرَة العسَـلِ

أنـــا العَـرَبـىُّ

أنَـا العَرَبِىُّ تَـكـتُـبُـنِـي ..

سُطُـورٌ دَاخِـلَ التَّـــــارِيـخِ ..

عَن أمجَــادِ أجـدَادِي الأُلَـىَ ..

هَـزُّوا رُبُـــــوعَ الكَـونِ ..

بعَظِـيــمِ البُطُــــولاَتِ

فـعَمِّـي قَـــاوَمَ الـهُكسُـوسَ ..

جَـدِّي شَـيَّـدَ الأهـرَامَ

خَـالِي وَحَّـدَ القُـطـرَيْـنِ ..

كَــانَت جَـدَّتِي بَـلقِيـسُ فِي سَـبَــأٍ ..

تُشَـيِّـدَ أوَّلَ اللَّـبِنَـاتِ فِي صَرحِ الحَضَـــارَاتِ

وَأَحفَـظُ دَاخِـلَ الجَـنَـبَـاتِ أشعَـــــارا ..ً
عَـن القَـومِيَّـــةِ العَـرَبيَّـةِ الحُبْـلَى ..
بـأَحـلامٍ مُـزَركَـشَـــةِ البِـدَايَـاتِ

وَأَهتِـفُ ضِـدَّ مُحْـتَـل ..ٍ
وَمُغتَصِبٍ لبَـيْتِ أَخِي ..
وَأُخلِصُ فِي الهُـتَـــافَـاتِ

وَأَدْعُـو الله أن يَـقْـتَـصَّ مِمَّـن ..
دَنَّـسُوا أرضِـي ..
وَمِمَّـن أنهَـشُـوا عَـرضِـي ..

وَمِمَّن شَوَّهُوا المَـاضِي ..
وَمِمَّن أَظلَمُـوا الآتِي ..

وَأَشجُبُ أَىَّ إرهَـابٍ يُشَتِّتُنا
وأفكَـارٍ تُـفَتتـــنـــا
وَمَـا لاَ يُـرضِ حُـلمِي أَوْ قَنَـاعَـاتِي

أَنَـا العَرَبِيُّ مَقهُــورٌ بـأَحـزَانِي ..
وَلكِنِّي عَلَى الشَّـاشَـاتِ أُعلِنُ أَنَّـنِي حُـرٌ ..
وَأنَّ عُـرُوبَـتِي فَخـرٌ ..
وَأُبـدِعُ فِي الشِّـعَـــارَاتِ

وَأَنظـم أَروَعَ الأَشعَـارَ فِي القَـوميَّـةِ المَنـزُوعَـةِ المَعنَى

وَفِي الوَطَنِيَّـة الحُبْـــلَى بِلاَ مَعنَى ..

وَفِي غَدِنَـا المُـلَـثَّمِ بـالمُعَـانَـــاةِ

أَرُوحُ البَيْـتَ ..

أخلـَـع كُلَّ أحلاَمِي ..

وَأجلِسُ بَعدَ حَمَّـامِي ..

أمَـامَ " الـوَاتسِ " و " الشَّـاتِ "

أُتَـابِعُ آخِـرَ الأَخبَـارِ ..

للمَغنَى .. وَللسينِمَـــا

وَآخرَ صَيْـحَةٍ للشَّـعرِ ..

مَـــاركَاتِ المُوبَـايلاتِ

" أُشَــاهِدُ كُـلَّ بَـرَامِــجِ " التُـوك شُـو ..

أُتَــابِــعُ كُـلَّ أَخبَــارِ المُبَــــــارَاةِ

وَأستَـلقِي عَلَى ظَهـــرِي ..

وَأُسـلِمُ رَأسَ أفكَــــارِي إلى النَّـوْمِ

وَأنسَى اليَـومَ إن يَمــضِي ..

وَلا أهتَـمُّ بـالآتِــي

فَـتِـلكَ " سينَــاريـو " أحـلامِـي ..

وَتِـلكَ خَـريـطَةُ الأيَّــــامِ ترسِمُ نبضَ أبـيَــاتِي

.

.

.

دَوَائِـــرُ الأَيـَّــام

وَنَـشِيلُ فَوقَ الحِمْلِ أحمَالاً ثَقِيـله ..

وَنَجُوبُ نَسْتَجدِي ليَـاليـنَـا الطَوِيلَه

حِينـاً تَفُــورُ أمَـامَنَـا أحلامُنَــا ..

فنَـدُورُ نَشحَـذُ بَعضَ أوقَاتٍ جَمِيـلَه

حِينـاً تُـيـَإسُنَـا وَقَـــائِعُ عَيْشِنَـا ..

يَـذوِي وَنَذبُـلُ خَلفَ أحـلامٍ هَزِيـلَه

وَيَجُوبُ كُلٌّ فِي طَرِيـــقِ سَبيلِهِ ..

لكِنَّ كُلاًّ فِـيهِ لاَ يَـدرِي سَبيــــلَه

أحلامُنَـا المتسَـاقِطـاتُ أمَامَنَا ..

وإنِ التَقَطنَـاهَـا نَـرَاهَـــا مُستَـحِيلَه

نَمضِي كَمَا يمضُونَ فِي أَهوَائِنَا ..

نَرتَـاحُ حِينَ نَـقُولُ مَا باليَـدِّ حِيلَه

تَـمْضِي الحَيَـاةُ بِحلوِهَا وَبِـمُرِّهَـا ..

وَبِـزَيْـفِ أهْـوَاءٍ رَأَيْـنَـاهَـا فَضِيله

نَجرِي نُلَملِمُ مِن فُتَـاتِ حَيَـــاتِنَا ..

وَنَـعُدُّهَـا فَتَكُـــونُ أَشيَـــاءاً قَلِيلَه

نَلهُوا حُفَـاةً فَوقَ أشوَاكِ الأسَى ..

ودمَـاؤُنَـا تنسَالُ ليسَ لهَـا فَصِيلَه

وَنَحُطُّ هَـمَّـاً فاضَ فوقَ همومِنَـا ..

لنَرَى عَلَى أكتـــافِنـا هَـمَّـاً مَثِيلَه

إن مَرَّةً تَنْـزَاحُ بَعـضُ حُمُـولِنَا ..

فَنَشِيـلُ فَـوْقَ الحِمْلِ أَحْمـَالاً بَدِيلَه

وإذَا وَقَـفـنَـا فِي مَرَايَانَـا نَرَى ..

أشبَــــاهَنَا لَكِنْ مَلاَمِـحَـهَـا عَـلِيـلَه

نـتَحَسَّـسُ المَاضِي فَنَشعُرُ أنَّنَا ..

بالخوفِ قد عِشنَـاهُ مُنعَدِمي الوَسِيلَه

وَدَوَائِرُ الأيـَّامِ لاَ تُجدِي إذَا ..

مَا هَــادَنَ الجِسمُ المُشَاكسُ مُستطِيلَه

زَمَنُ الأُسْطــُورَةِ

قـَرَّرْتُ اللـَّيـْلَةَ ..

أن أكتُبَ كُلَّ أحَـاسِيسي السِّريـَّـه

.. وأُنـَقــِّبَ دَاخِلَ أعمَــاقِي

عَن أسْرَارِي الفـَاشِـسـْتِيـَّـه

فـأنـَا شـَرْقِـيٌّ .. لـَكِنِّي ..

لَا أُومِنُ أبـَداً بالعـَادَاتِ الشَّـرْقِـيـَّــه

مَنْفِيٌّ قـَلبي فِي أَرْضٍ ..

كـُلُّ مَـلامِـحِهـا مَـنفِـيـَّـه

أبحـَثُ عَـنْ حـُلـْمٍ وَرْدِيٍّ ..

في زَمَنٍ لاَ يَعـْـرِفُ أَبـَداً

مَعنَى الأحـْلَامِ الـوَرْدِيـَّه ..

زَمَـنٌ يغـْتـَـالُ بـَرَاءَتـَنـَــا

ويُمـَزّق سـِتـرَ كـَرَامَتِنـَـا

القـَالـَبُ أصبـحَ كـَالمَقـلـُوبِ ..

وصـَـارَ الجَانِي - كـَالمَجْنِيِّ عليه - ضَحِيـَّــه

ويتــوهُ المــاءُ عَن الشُّطـْآنِ ..

ويـَنـْسىَ الطَّيرُ مَلَامِحَ وَجْهِ الحُـرّيَّه

زمَنُ اللّاصِـدْقَ ..

فكيـْفَ الصِّدْقُ سينـمُـو ..

فِي غـَابَاتٍ عـَشْوَائـِيَّه .. !!

زَمَنُ اللاَّقِـيمـَةَ للعِشــْرَةِ

فالعِشـْرَةُ ليسـَت مــَاديّه

زمنُ اللّا مَعْنَى للأخـْلَاقِ ..

تـهُونُ أمـَامَ المـَالِ علـينـا أىُّ قـَضِيَّــه

زمنُ " الأسطُورَةِ " .. و" اللـِّمبِى " ..

وعقـُولٌ مـَـاتـَتْ إكليـنيـَّـكيه

طـفــلٌ أنــــا

طفلٌ أنــا

فــي مـولـدِ الأيـَّــام تــاه

النـــاسُ تمـشي عكسـَـهُ

والكـــلُ عكــسُ الإتــجـــاه

يستـصــرخُ الأيـَّـامَ في مــوتٍ

لـيستدعي الحيـــاه

طفلٌ تـقـاذفـهُ ريـاحُ الخوفِ

بين مدائـنِ الآهــاتِ

آهٍ .. تلــوَ آه

طفلٌ يُبـَعثـرهُ حنيـنُ الدفـءِ

يعصـرُ منـتــهـــاه ...

تـاهـت معـالمُ دربِـهِ في مـبـتـداه

لا يدرِ أيـن .. وكيـفَ قد تخطـو خطـــاه

لكننـي مـازلتُ أخطـو

خلـفَ نــورٍ لا أراه

الجبن وقطعة الجبن

خَمــسٌ مِنَ الفِئــرانِ مَسجـُونـُونَ فِي جـُبٍّ ..

وَفـَوقَ الجُـبِّ سـَجـَّانٌ

..

يـُدَلـدِلُ قِـطعـَةَ الجـُبنِ الكَبيــرَةَ

باستـِهـَانٍ فِـيه تـِـيـه

يـنظـُرُ الفئـرانُ فِـي جـُوعٍ لـَهـَا

الكـُلُّ رِيــــقَ الرِّيــقُ فِـيه

هـَمَّ أَوَّلـُهـُم لِـيَـصعـَدَ

ذلـِكَ المِـسكِـيـنُ جـَاعَ ..

وكـُــلُّ ذلـِكَ مَــا يـَعِـيه

أشبــعَ السَجــَّانُ ضَـرباً بـَاقِيَ الفئرانِ ..

حتى أمسَكـُوا فِي ذيــلِ صـَاحِبـِهـِمِ ..

طـَرَحـُوهُ أرضــاً .. قـَتـَلـُوهُ ضَـربــاً

ذلـِكَ المَخبـُولُ كـَانَ هـوَ المـُسَبـِّبُ ..

فِي عـِقـَـابهِـمِ الكـَرِيــه

أنــزَلَ السجـَّــانُ فـَـأراً آخـَراً

بـَدَلاً مـِنَ المـقـتـُـولِ ..

وَبـَدَا يـُدَلـدِلُ قِـطعـَةَ الجـُـبـنِ الكَـبيــرَةَ

مـَرَّةً أخــرَى ..

ويضحـــكُ مـِلءَ فـِيه

فـَــأرٌ مـِنَ الفِـئـرَانِ جـَـاءَ

بـَدَا يحـَــاوِل فِي الصـعُودِ

أمسَكـُـوا فِي ذيـْـلِ صـَاحِبـِهـِم ..

طـَرَحـُوهُ أرضــاً .. قـَتـَلـُـوهُ ضـَربــاً

فَسَيُقتَلُونَ إذا تَنَاوَلَها السَّفِيه ..

أنزَلَ السَجَّانُ فَأرَاً آخَراً

بَدَلاً مِنَ المَقتُولِ ..

وَبَدَا يُدَلدِلُ قِطعَةَ الجُبنِ الكَبيرَةَ

مَرَّةً أخرَى ..

ويضحكُ مِلءَ فِيه ..

واستَمرَّ الحَالُ هذا

كلَّما يشتَدُّ جُوعُ الفَأرِ يَصعَدُ

ثُم يُقتَلُ ..

ثُمَّ يَصعَدُ مَا يَلِيه

ينتَشِي السَجَّانُ جِداً

كلَّمَا فَأرٌ يمُوت ..

ثُمَّ يُبدِلهُ بفَأرٍ مِن جَديد ..

يُطلِقُ السَجَّانُ صَيْحَاتٍ لِتَنكَسِرَ العيُونْ

انـتـهَى الخـمْـسُ القـُـدَامَى ..

صـَـارَ مـَا فِي الجـُـبِّ خـَمْــسٌ آخـَرونْ

ينـفـُثُ السجـَّانُ فِي زَهــْـوٍ دُخـَانَ " المـارلبورو " فِي جُـنــُون

مُمسـكـاً حـَبـلًا يـُدَلـدِلُ قِطعـَةَ الجـُبْنِ الكبيـرَةَ

مَرَّةً أخـرَى لِتـَـرقـُص نحـوَهـا كـُـلُّ البـُطـُـون

جـَــاءَ أوَّلـُهـُم ..

فـَهَـمَّ لِيـَصعـَدَ الجـُـبَّ ..

فـَهـَاجـُوا .. أمسـَكـُوا فِي ذيـْلِ صـَاحِبِـهِم ..

طـَرَحُـوه أرضـاً .. قـَتـلـُــــوهُ ضـَرْبـاً

ذاكَ مـا اعتـَــادُوا عليـه ..

وذاكَ دَوْمــاً يـَفـعـَلــُونْ

قـَتـَلـُوهُ لَكِـنْ مَــــا السَّبـَب ..

.

.

.

لا يَعــرِفُــونْ

(ستظل مصر)

والتيـنِ .. والزيتـونِ ..

والنيلِ الذي لا يستكيـنْ

وعجائبِ الأهرامِ

والتاريــــخِ ..

والبــــــــلدِ الأميـن

ستظل مصر أبيَّـةَ ..

وقويَّــةَ ..

دنيــــــــا وديـــن

ستظل أقوى من هَـوَى ..

أحقـاد كل الحـــاقدينْ

ستظل سيفاَ قـاطعاَ

في وجه كل الخـــائنين

مهما ابتعدنا شقَّـنا

في عشقِها سيفُ الحنينْ

سيظل عطرُ ترابِـها

شرفاَ يفوح على الجَبينْ

ستظل نوراَ للسلام

جهنَّــم المتـــــآمرينْ

ستظل داراَ للأمان ..

وملجـــاَ للطيِّبـــينْ

ستظل قيدا للغُـزاة ..

وجنَّـــــةَ للزائـــرينْ

أرضُ النبيِّـين الأُلَـى ..

مَــرُّوا عليــها شــاكرين

مهدُ الحضَــارات التي ..

نقَشَـت تواريخ السنينْ

أرضُ المـــــآذن ..

تحضن الأجراسَ ..

في حُــــبٍّ دفيــــنْ

مصرُ التي في ذِكرها

قد قال ربُّ العــالمينْ

إن أردتم أهلَ مصر ..

فادخلـــــوها آمنِـينْ

....

وأهــواكِ

وأتلــو العشــقَ في محرابَ نجواكِ

أُلَـملِمُ بعضَ أشــلائي ..

وأصنعهـــا

بــأشواقِ الهــوى العربيــدِ مِسبَحَــةَ ..

أُسَبِّــحُ كلَّ ثانيةِ..

أمــامَ سَنَــا مُحَيَّـــاكِ

وأهــــواكِ

لن أقولَ لكِ أحبكِ

لا لن أقولَ لكِ أحبكِ

مثلمـا يقول معظَمُ الرجـالِ للنسـاءْ

فالحبُّ ليسَ أحرفـاَ

تُـقَــــالُ في الـهَـواءْ

الحبُّ ليسَ آهَـةَ ..

في لحظـةِ انتشَــــاءْ

لا لن أقــولَ لـكِ أحبكِ ..

لن أَرُصَّ الحرفَ فوقَ الحرفِ ..

لتزيدَ الحروف

لا أحب الحبَّ يسكنُ بينَ أعماقِ الكهـوف

فحبُّ العصـــافيرِ لا يحتاجُ للحروف

والحبُّ بينَ أسرابِ النوارسِ ..

والطواويسِ .. لا يحتـــاجُ للحروف

كلُّ ما قد أستطيــعُ قولَـهُ : ..

أنـكِ الأنثى الوحيـدةُ

من إنــاثِ الكوكبِ الأرضيِّ

قلبي من حناياها انبَـثَـقْ

أنــكِ سرُّ احمرارِ الشمسِ ..

في وقتِ الشفَـــقْ

أنـكِ سرُّ السعَــادةِ والقلقْ

كلَّــما شــارفتُ عينيـكِ ..

انجَـذَبتُ إليهمَــــا

وأعـــوذُ باللهِ الذي ربُّ الفَلَـقْ

من ذلــكَ السّحــرِ الذي ..

من نُـــورِ عينيـــكِ ائتَلَـقْ

إنَّـكِ الحبرُ المُـقَطَّـرُ من دمي

لمَّـــا يَخُطُّ قصيـــدةَ فـوقَ الوَرَقْ

وعلاقةُ شرعيَّـــةُ بين الخريفِ والـهُبوبْ

والغــرامِ والقلـــوبْ

والدمـوعِ والذنُـــوب

لا لن أقولَ لـكِ أحبُّـكِ ..

كلُّ ما قد أستطيـــع فعله ..

أنّي أُبَـعثرُ فيـكِ أوراقي ..

وأشـــواقي .. وآهاتِ السنينْ

أنّي أُلملِـمُ كلَّ همْـسَـــاتِ..

تدُقُّ بهـا قلـوبُ العـاشقينْ

أنّي أُداري فيـكِ دمعَـــاَ ..

فَـــاضَ من عينِ الحنيـــنْ

أنّي أُخَبِّـئُ فيكِ سَوْءاتي ..

وأرســم فيـكِ أبيَـــاتي

فيطـرَحُ فيـكِ زهرُ اليَـاسَمينْ

أنا لا أرَى إلآ عيونَكِ ..

في زمــان الزيفِ ..

أنهـــــارَ اليقيـــنْ

أنتِ من تعطين قلبي

سرَّ أسرارِ البقـــاءْ

لا لن أقــولَ لــكِ أحبكِ ..

مثلما يقولُ معظمُ الرجـال للنساء

لأننى لست مثل معظم الرجال ..

وأنت لست مثل معظم النساء

صرخة أنثى

قالت : لِمَ لَـمْ يُـطرب أذنى

صوتُـك من أربَـع ليلاتِ

ولماذ لَـم تبعث طيفا لي ..

يخبرنـي أنك آتي

.. لم تُرسل حتي بالمحمول

إلىَّ بإحدى الرنَّـاتِ ؟

مابال عيونك ترفضني

نظراتك ترفض نظراتي

تتثلَّـج كفَّـاكَ بكفيَّ

وتصمت صمت الأمواتِ

تَـتخلَّـى عني اليوم وقد

سلَّمت إلى ذاتك ذاتي

أنسيت دموعَك حين أتيتَ

لتطلب يوما مرضاتي

وسَكَبتَ الحبَّ على جسدي

فاشتعلت بالشوق حياتي

أمَّـنتك كلَّ أحاسيسي

وتخون اليوم أمانـاتي

أقنعني زيفُ مشاعرك الحمقاء ..

فيـــا لحمـاقـــاتي !!

ماذا سأقول إذا سَـاءَل قلبي :

لِمَ غَـابت دقَّـاتي !!

أو جسدي حين يسائل يوما

أين مجيب نداءاتي !!

لا ترحل .. إنك تملكني

تمـلك أسرار مَجَرَّاتي

وفكَكتَ طلاسم خارطتي

وعرفت مجَـاهل غَـاباتي

إخفـــــاقُ فـــارس

.

.

.

.

.

كَـذَّبتُ مَـا قَـــالوهُ فِي كُـتُـبِ الـهَـوَى

لاَ دِيـنَ عنـدي مُطـلـقـاً للعِشـقِ والعُـشَّـــاقِ

حتَّـى ذَبُلتُ كَـزَهـرَةٍ تَـرجُـو النَّـدَى

فَـأتَـيْـتِـنِى بِـنَـدَاكِ وَحـدكِ

فـاشتَـمَـمتُــكِ

فـابتَـدَا إيـرَاقِي

وجـئـتِـينِي .. وَلاَ أدر

لمـــاذا هَـاج في صدري

شُـعُــورٌ آهِ لَـــو تَدرِي

يُـقَـيِّــدُ كُـلَّ أوثَـــــــاقِـي

يُـعَذِّبُـنِى .. وَيُـشجـــيـني

وَيُـضحِكُنِي .. ويبكيـني

ويَـقتُـلُـني .. وَيُـحييـــني

بِـهِ مُـرِّي وَتِـريَــــــاقِـي

أنتِ التي

هيَّجـتِ كـلَّ سَـوَاكِـني

أسكَنـتِ كُـلَّ هَـوَائِجِي

زَلـزَلتِ أركَـانَ

الشراييـنِ التي اشتَـعَلَتْ بنيـرَانِ اشتـيَـاقِـي

فَـجَّـرتِ كُـلَّ هَـوَاجِسِ العقـل التى ..

كَـانَت تَـدُورُ تَـلفُّـنِى مثـل السَّـوَاقِـي

أحـرَقـتِ كُـلَّ قَـصَـائِـدي

أشـعَــلتِ كُـلَّ وَسَـــائِدي

كَىْ تُـولَـدَ الكَـلِمَـات مِـن جَـمرِ احتـراقِـي

وَتُـغَـــازِلُ النُـقَـطُ الحُـرُوفَ ..

يَـفُـوحُ عِـطرُ الحُـبِّ فِـي الأورَاقِ

وأكُــونُ إنســاناً جَـديداً

خَــارجَ التشـكِيــل

أحمِـلُ عِـشقَ كُـلِّ الكونِ في أعمَــاقِي

أنتِ التى كُـلُّ الحيَــاةِ بِـقُـربِهَــا

بفُـرَاقِـهَــا حتماً يَـحِـيـنُ فُـرَاقِـي

وأظَـلُّ حِـينَ يَـظَـلُّ ظِـلُّ غَـرَامِـهَــا

بــالحب بَــــاقي

يا أعظمَ امـرأةً تخُــطُّ على حدود الشمسِ أغنيَـةً ..

تُـغَـنيـهــا نجـومُ الليلِ ..

تسـهَـرُ دونَ إرهــاقِ

وأتوه كالدرويشِ في حاناتِكِ

لا أدرِ هل أُسقَى بخمركِ ..

أم لخمركِ جئتُ ساقي

ويَـغيـــــبُ إدراكي أمَـامَــكِ

لا أعِ

مَــا الفـرق بيـن يَـدي وسَـــاقي

سُـؤالاتٌ تُـطــــارِدُنـي ..

فَـأســــأل : مَـا الذي صَــارَ ..

فمَـا الأوصَـافُ أوصَـافي ..

ولا الأخــلاقُ أخــلاقي .. ؟!

وكيـف الفَـــارسُ المِغـوَار ..

فِـي مَيْـدانِـــــكِ العِشـقيِّ

يَـلقَى ألــف إخفَـــــــاق

عَـوْدَةُ النبــض

.

.

رُمِينَـا في بُـحُــورِ الـعِشــقِ جَبْــراً ..

وَبَـعثَـرَنَـا الغِيـَــا بُ عَلَى الرِّمَــالْ

وَكَمْ فِي الشَّـــــوقِ أَرَّقَنَــا أَنِيـنٌ ..

وَبَـدَّلَـنَــــا إلَى حَـــالٍ فَـحَـــالْ

إلى أن جَــاءَ مِيعَــــــادُ التَّـلاَقِـي ..

فَـعُدنَـا بَـعـدَ أن كُــنَّــــــا زَوَالْ

وَعَــادَ النَّـبضُ للقَـلبَــــــــيْنِ لَـمَّــا ..

تَـلَـحَّـفَـت الإجَـــــابَـةُ بـالسُــــــؤَالْ

وَأَيْـنَـعَـت الشِّـفَــــاهُ عَلَى الشِّـفَـــــاهِ ..

وأَضْـرَمَـت اللَّـهِـيــبَ بِـلا اشتِـعَــالْ

تَـهَـامَـسَـت العُـيُـونُ إلى العُـيُـــونِ ..

بِـمَـا قَـد كَـانَ مِن قِـيـــــــلِ وَقَـالْ

تُـرَاقِـصُـنَــــا الدقَـــائِـقُ بانتِـشَـــاءٍ ..

وَتَـعـــزِفُـنَــا الثَّـــوَانِي باختيَــــــالْ

وَنَـسكَـرُ فِي رحَـابِ الشَّـوقِ عِشقـاً ..

فَنَغـرَقُ فِي بـحُـــــــورِ اللَّا مُـحَــالْ

وَنَـنسَي كَيْـفَ جِـئـنَــــا أَوْ لمــــاذا ..
تَـبَــــدَّلَـت الحَقِيـقَـةُ للـخَيَـــــالْ

مَـعـــاً نَـشْتَـمُّ أرحِـقَــــةَ الــزهـورِ ..
رَوَتـهَـــا في الـهَـوَى أيْــدِي الجَـمَــالْ

وَنَـلهُـوا فَــوْقَ أَبْـرِقَـــةِ النجُــومِ ..
فَـتَـكـتَـمِــــــلُ انـتـقَـــاصَـات الـهِلالْ

وَنَـعـزِفُ لَـحنَ عِشقٍ فِي الليَــــالي ..
تُـرَاقِصُـــهُ القُـلُــوبُ بِلاَ افتِـعَـــــالْ

فَمَــا أحْلَى السَّنَــا بَـعدَ الظَّـــــــلامِ ..

وَبَـــعـــدَ البَـيْــنِ مَــا أحـلَى الـوِصَــال

قـلتِ ثـَـوانـي

قـُلتِ ثـَواني وقـد طـَالـَت ثـَوانِـيكِ

كُــلُّ الثـَّوَاني لِكَـىْ تـَأتين تـَأتيــــكِ

لـَو تـَرحَلِيــنَ للَـحظـةٍ عَـنِّي جـَرَى

نـبضٌ مِنَ القـلــبِ يـَأتي كَىْ يـُنـَــادِيـكِ

قـُلتِ ثـَوَاني ومـَا في العُمرِ ثـانِـيَـةٌ

عـَادَت ستصبُـر لـَو يـَومـاً تُجَـافِـيـكِ

حـَلـَفَت زُهـُورُ اليـَاسَمـينَ بحُسنِــكِ

ألآ سَتـُــورِقُ إلآ فـي فـَيـَــافِيــكِ

وسَفينَـةُ الشَّوقِ التى جَنَحـت بِدَفَّتِهـا
في البَحرِ تَبحَثُ عَـن مَرَاسِيـك

كلُّ الحسَابَاتِ التي قد كُنتُ أحسِبُـها
أرقـامُـها تـَاهَت في معَـانِيـكِ
وسَتَغرُبُ الشمسُ إن لم تـأتِ ضَاحِكَةً
وسَيَـأفُل النَّجمُ إن غـَابَت ليَالِيـكِ
وسَتَهرَبُ الأوْزَانُ مِن أشعَـارِهـَا
لا وَزنَ إلآ فـي قـَوافِـيـكِ
وسَتـَرحَلُ الأطيَـارُ عَن أعشَـاشِـهـا
لتـَحُطَّ شـَوْقـاً في أرَاضِيِـكِ
لا رقـَّـةٌ إلآ بـِطـَلـعَـتِـكِ
والسِّحـرُ يـَكمـُنُ في مَـآقـيـكِ
وقصَـائِدي الحَيرَى التى بـَاتَت تُعـَاكِسُنى

أضحت تُسَـــائِـلُ هل في الحب تـَكفِيــــكِ ؟

قـُلتِ ثـَـواني وقـد طـَـــالـَت ثـَوانـِيـكِ

كـــُلُّ الثـَّـوَاني تـــُعاني وَرطـَتى فِــيــكِ

قـُلتِ ثـَـوَاني فـَـأَجَّ القـلـبُ مـُحـتـَـرِقــاً

إن مـَاتَ شـَــوقــاً .. فهَل هذا سَيُرضِيــكِ !

بَـعـثـَـرَة

أنـثـُـر أورَاقـَـــكَ في الغـُـرفـَهْ

وتـَـتَبـّـَعَ رَائِحـَــةَ اللـّـَيمُونِ

الآتي مِـن أقـصَــــى الشـّـُرفـَــهْ

ولتـــُوسِعَ صدرَكَ لشـَهيــقٍ

قـبــلَ تَـنـَــاوُلِ كُــوبِ القِـرفـَـهْ

ولتنظــرَ فِـي أعمـَـاقِـكَ لَمـّـَا

تَرشِـفُ نَـهِـمـــاً أوَّلَ رَشـفـَـــهْ

.. فسَتـَـرجعُ للمِرآةِ تُحَمْلِـقُ

وتُحـَملِــقُ تَجذِبُـكَ اللـَّـهْفـَـهْ

.. سَتـَـرَى أشـلاَءَ مَـلامِحِـكَ

فِي شَكلٍ قَـد يَصعُبُ وَصْفَـهْ

امرَأةٌ مِن زَمَنٍ آخـَـر

أنـتِ امـرأةٌ غـيـرَ جميــــــعِ المـوجــــودَاتْ

ليسَ الحـبُّ لديـــــــكِ حروفـــاً .. أو كلمـَــاتْ

لا يعرفُ قـــَـــــــامُوسُكِ حزنـــاً أو آهــَـــاتْ

أنـتِ امـرأةٌ واحـــــــــــدةٌ .. لكـن بمئــَـــاتْ

حتى حُسنـُــكِ لـيـــسَ كبـَــاقي الحسنـَاواتْ

تطــرَحـُنى عينـــَـــاكِ أرضـــــاً .. وسَمـَاواتْ

وشِفـــــَـاهـُكِ تـنـثـُرني فـيـهـَـا كــالــذرَّاتْ

أيـنَ .. وكيـفَ .. دَخلتـيني ومَـلَـكــتِ الــذَّاتْ

.. هــَـل جِئـتِ من الزمـَنِ القـَادمِ

أمْ جئــْـتِ من زمَـنٍ فـــــــــــاتْ

أحتــــاجُكِ

وأجـُــوبُ دُرُوبَـكِ كالـدَّرويشِ بـلا أحــداقْ

أبحثُ عن قلبـكِ في الحَارَاتِ وكلِّ زُقَــاقْ

أحتـاجُــكِ ظِلاً فـي صَحـْرَاوَاتِ الأشــواقْ

أحتاجـُـكِ حـَرفاً يـَكـتـُبُـني فـَـوقَ الأورَاقْ

أحتاجـُكِ نـَبـْضــاً أَشـْعـُرُهُ يُحيِي الأعمـَاقْ

حُلمـاً يــأخذُني مـِن أدنـَى حتّى الآفــاقْ

نـوراً يتــلألأُ فـيـُجَـمـِّلُ لـيـْلَ الـمُـشتـَاقْ

واليــومَ أعـــُــودُ أُجَرْجِرُ أذيـَالَ اِلإخـفـَاقْ

ويعـودُ فـــؤادي مَحمـُـولاً فـَوقَ الأعنـَاقْ

مَـجـاهِلُ الحب

أُداعِبُ فيـكِ أفكـاري .. فتسبـقـُني إلى المجهـول

وتـرميـنـي بـلا وعيٍ .. كــأنّي قـــاتـلٌ مـقـتـُــول

وتجـذبُـنـي .. فتُسكِتُني .. لأنسَى مـا بدأتُ أقـول

فتَبــاً للهوى تـَبــــــاً .. يـُداهمُـنــا بكـُـلِّ فُضـُـول

ويُشغُلنا .. ويُطفِـؤنـا .. ولا نـَدري مـَن المسـؤول

إنـشطـَارات

" أحبـُّكِ رغمَ أنفـِكِ .. رغـــم " أَنفي

" وقيـَّدَني هـــــواكِ .. ولستُ " أَنفي

" ومـَـــــا أحلى قيودي في " هوانـــا

" وإن حُـرِّرتُ .. فسـَــألقى " هوانـــا

" وأروع أمنيـــــــات الحبِّ " فـيـــكِ

" إذا ما راح فــاهي صـَوْبَ " فيـــكِ

" وبينـَــــكِ في الهوى أضحى " وبيـني

" قتـَـــلنــــا أيَّ آهـــاتٍ " وبيْنِ

" لـروحِـكِ راحت الــــروحُ .. فــ " روحي

" بروحِـــكِ أنـــتِ أيضــــاً نـحــوَ " روحي

" لـنُـرسلَ في سمـاءِ العشــقِ " قـُـبـلـَه

وحبًّـــا لـم يحـب النـــــــاس " قـَـبــلــَه

تــراتيـــــــــــــــل

إني على عينيـكِ صغتٌ قصائدي ..

ونقشتُ في قلبيــــــهمـا غـايــاتي ..

وضَرَبـتُ فـوق جبيـن حـُسنِـكِ خيمتي ..

لتكـــــــون بـَدء نهـــايتي وحيـاتي ..

ومضيتُ فــوق نجـوم شـَعركِ نـائمـا

فانساب شـَعركِ ثم طـال ثـُبــــــاتي ..

سـافرتُ في خـدَّيــْكِ أنشـُد حانتي ..

فسـَكرتُ فيهـا دونمــــــا حــانـــاتِ ..

وعلى شفــاهكِ رُحتُ أرقـب بحرها

فغرقـتُ وأنــا فـــــوق بـَرِّ نجـــاتي ..

أحبــكِ أنـــتِ

أحـبـكِ أكـثـــــــــر مـن أىّ شـىءٍ .. وعـن أىَّ شــىءٍ
أحـبـكِ أكـثـــــــــرْ

أحـبـكِ كـالطّيـر يـهوى الـفـضـاءَ .. فـكـم يـعـشـق
الطيــــر أن يـتـحـــرَّرْ

أحب ابـتـســامـة ثـغــــــرٍ بـرىءٍ .. أصـوم على
بـــــدرِهِ ثـمّ أفـطــــرْ

أحــب الـعـيـون الـلـواتِـى أراهـــــا .. أحـاول تـفـسيـرها
لا تـُفـَـسَّـــــرْ

أحـبـكِ أنــتِ وحـبـكِ فـى الـقـلـب .. يـنـمـو ويـعـلـو
ويـسـمـو ويـكـبـُـــــرْ

ويـنـبـضُ بـاسـمـكِ قـلـبي وقـلـبي .. سـواكِ على صخـرةِ
الـشوقِ يـُكـسرْ

سفسـطــائيـّـة

سفسـطـائيـــّةٌ أنتِ ..

نــَزَعـتِ من فمي صمتـي

وأودعـتِ معـاجمـكِ بحـنـجـرتى

فـغيـــّـرتِ قـواميسي ..

ومعهــا غـُـيــِّـرَت لغتي

وقـلـــــتِ لـي

تكلــّم .. حينمـا تعلـم .. ولا تعلم .. ولا تصمت ..

فـإن النـــاس لا تصغـي إلى الصـامت

وقلـتِ اخلـع ملابسَـكَ ..

ثـيـــابك صـارمٌ بـــــالي

" أيـــــــــا " سالي ..

أهذى البذلة السوداء ..

والكرفتة " الخضراء "

لبسٌ صارمٌ بالى ..

فتنضو الثوب عن بـَدَنـي ..

وتلبسنى ثيابـاً ما به إلاّ ..

خيوطٌ تستر العوره

وتقنعني ..

بأنّ العصر في ثـــوره

وان اللبـــس فى ثوره

ولبسي الآن يجعلني

أواكب هذه الثوره ..

وتقنعني بأن الجنس من أحلى غرائزنا

فـلا يُـكبـَـت . .

وأن مـزاجنـا بشـرٌ ..

فـلا نـُـرديه بالحرمــــــانْ

وأن العــــالـم المتحضـّـر الآنَ ..

يقـول الجنـس مثل الخمر مثل المـاء للإنسـانْ

وتـقـنـعـنــي ..

أليـس الله من أوجده فى الـوجدانْ

فمـا الأعـراف والعـادات يا صاحي ..

سـوى فـقـرانْ

وتـرقص لي .. ترقـّصني ..

فـهـاجت فـىّ كالطـوفـــــــــانْ

وفكـّـرتُ .. بـأن مزاجنـا بشرٌ ..

فـأعطيتـه

.. وأن العـالم المتحضـّـر الآنَ

يقـول الجنس مثل الخمر مثـل المـاء .. واكبتـــُـه

وتمضي بعـضُ أعـوامٍ

أكسـّرُ ما يقـــابلنى ..

من الأعـرافِ والقيـمِ

وكـل نصـائـح الأصحـاب ..

أقـذفهـا على قدمي

كـفرتُ بفكـر مجتمـعٍ

يثيـر متـاعب البـــالِ ..

يثيـر قـلاقـلاً شتـّي ..

كثيـر القيـل والقـــالِ ..

يضـاعف كبتَ أنفسنـا

ويـُـردى بعضَ آمـالي ..

وأومن كـلّ ايمـــانٍ ..

" بما قـالته لى " سالـي ..

أصدّق عقلـهـــا المجنـون

وفـاهـا المـُسكر الملعـون

أحـبُّ مجـُون خـديـهـا

أحـبُّ ذكـــاء نـهديـهـــا

أحـبُّ خـروج سُرّتـهـا على القـانـون

أمنتُ بفجـوةٍ فيـهـا

تـزيل الكبت عن نفسى

تحيـل بـــــلادةَ اليـأسِ

أدغدغُ فـوقـهـا عجـزي

ومن عـاداتنـا القحطـــاءِ

أشعـر أنـهـا كـنـــزي

وأومن كل إيـمـــانٍ ..

بـأن الجنـسَ قبل المـاءِ والخبزِ

مـرضتُ .. وبعد أن هَـدّت شراييني يدُ الوخـزِ ..

طبيبي قال : يــا ولـدي اتـئـد واهـدأ

....

" فــأنتَ مصـــاب " بـالإيـدزِ

بلقيس

إلــى بـلـقـيــس

مهداه إلى روح العظيم الراحل .. نزار قباني

قــد كنــتِ أطــوَلَ نــخلــة ..

تــحنــو علــى صدرِ الـفـراتْ

وقـصـيــدَة كـُـتِـبـَــت بــلا ورق .. ولا كـلـمـــات

وفـراشـــةً كـــانـت زهــور الشــوق ..

مــن أشــواقـهـــا تـقـتــات

ومـضـيــتِ ..

فـذوى الـزهـــرُ ..

وبـكــى الـتـــاجُ ..

وانـحـرَف الـفـراتُ .....

وصـــار فـيـنـــا الـشـعـرُ مـشـنـوقـــاً عـلـى ....
الـحـــانـــــات

بـلـقـيـــــسُ ..

لــم تــدرِ الـذى عـــانـــاهُ بـعـدكِ مـن هــوان

لــم تــدرِ كـيـف تـحـطَّـمَــت أسـنـــان مـشـطـكِ فـى أسـى ..

وتــهـشَّــمَـــت مـرآتــكِ ..

وبـكـــت عـلـيـكِ زجـاجــةُ الـبـــارفـــان

لــم تــدرِ أن لـفــافــةَ " الـكِـنــتِ " الـتــى أشـعـلـتِـهــا

قــد كـــادَ يـخـنـقـهــا الـدخـــان

لــم تــدرِ كـيـف الـحــزن يــأكـل فـى الـمـكـــان

و " نـزار " تـلـفـظـه الـوســـائـدُ

والـقـصـــائـدُ ... والـزمـــان ..

وهــو الـذى اخـتــرعَ الـرســـائـلَ ..

تـهـربُ الآن الـحـروف الأبـجـديَّـة عن أنـامـلـه ..

وعن مـجـرى اللـســان

نـدرى بـأنـكِ دونـه ..

نـهشتـكِ أنيـابُ الـعذاب

بلقيس " فـلـتـتـزيَّنـى " ..

فـالفـارس الـمغوار آب

قـد جـاء بعد أن استـعـادَ حـروفـه ..

أنـهـَى تـفـاصيـل الـخـطـاب

قـومـى .. أزيـحـى عنـكِ أسـتـار الـضـبـاب

ولـتـحـضـرى كـل الـفـسـاتـين الـتـى ..

رقـصـَت عـلـى قـدمـيـهِ ..

تـرقـصُ مـرَّةً أخـرَى ..

وتـنـفـضُ كـلَّ أتـربـَةَ الـسـكـوت .. والاكـتـئـاب

همِّـى إلـيـهِ ..

وجـهّـزى بـعضَ الـقـصــائـدِ

والـوســـائـدِ .... والـشــراب ..

همّـى إلـيـهِ ..

وغسِّـلـيــهِ بـكـل أشــواقِ الـغـيـــاب

هــو هـــاربٌ ..

مـن عـصـر تـكـفـيــنِ الـنـســـاءِ

" وعـصــر تـقـطـيــعِ الـنـهــودِ

وعـصــر تـغـلـيـفِ الـتـراب

بـلـقـيــسُ ....

هــا هــو قــادمٌ

مـتـبـخـتـرٌ فـوق الـرؤوسْ

فـلـتـرتـدى أزهـى ثـيــابْ ..

واملإى كلّ الكؤوس

ولتفتحى له ألف بابْ

واستقبليه يا عروس

بالرغم أنَّا خارجا

والحزن ينخر فى العظامْ

والشعر يبكى .. والأجنَّةُ ..

والأيائلُ .. والكلامْ

لكنّ عرسَكما

يعيد إلى جراح القلبِ ..

بعض الإلتئامْ

ذوبا .. وجوبا فى الغرامْ

وحرِّكا بالعشقِ ..

عاطفةَ الرخامْ

لكما السلامةُ ..... والسلام

مــالــى أحـبُّـكِ هـكـذا

مــالــى أحبُّــكِ هكـــذا

ألأنـــكِ اعتـَدتِ التنَـزّهَ

فـوق كـورنيــش القصيــدةِ

كـل يــوم فى الصبـــاح

.. تتصعلكيــن بلا حيــاء ..

فـى شوارع أضلـعـى ..

فجَعَلـتِهـا شيئاً مبـــاح

ســاااااافــرتِ فــىَّ

بــلا جـواز للـسـفـــرْ ..

وجُننـــتِ فــيَّ

فتــارةً .. ألـقــاكِ مـثـل الـشـمـسِ تـلـفـحـنـى

وتــاراتٍ .. كـحـبَّــاتِ الـمـطــرْ

وأخـذتِ تـرتـحـلـيـن مثل الـسـنـدبـادْ

ببســاطـةٍ جـداً

سطـَوْتِ على مجـرَّاتـى ..

دخَـلـتِ الـكـوكـبَ الـعـشـقـىّ ..

تُـوِّجـتِ على عرشِ الـبلادْ

وبـأمرِكِ انـطـلَـقَـت عـصــافـيـرٌ ..

تــزغــردُ لـلـسَّـنـــا

وتـزيـل أكـواخَ الـســوادْ

فتَـكـوَّنــتْ سُـحـبٌ جـديـده ..

وتَـشَـكَّـلَــت فــى الـكـون أشـكــالٌ جـديـده ..

وأَحَــسَّ بـالـحــب الـجَـمَــادْ

للـمـرَّةِ الأولـى أرى ..

أنّ الـغرامَ لــه شـذى

مــالى أحـبُّــكِ هكــذا

لا تُـــــــؤامِـن

لا تُـؤامِـن

كلُّـــــهم شَـــــافُوا جرائِـمَكِ التي ارتُـكِـبَـت جـُـزافاَ

فيهِمُـوا عاماَ فعــامِ

حينما قرَّرتُ أن أنـسىَ ..

فصَـــاحوا .. لا تُـؤامِـن ..

وانــــا ..

أُبَـرِّر مـــا جَرَى ..

واقُـول أَنَّــكِ من تُـحبيـني ..

وما فَـعَـلَـتْه حيث جُـنونُـها طَـارَت ..

وكَــانَت مثلمَــا المجذوبُ ..

حيثُ تَـتُـوه خُطاهُ ما بينَ المدائِنْ

ثُـم عَــادوا مرَّةَ أُخرَى ..

وقَــالوا : لا تُـؤامِـن

وانَــا أحــاول أن أُرَمِّـمَ

ذلـك الشرخ الذي ...

بيديـكِ أحدَثتِـيه عَمْداَ...

بين جدران السفَــائنْ

لا تخذليـنى ..

فالأمُــور تَـعَقَّدَت ..

والـوضعُ أصبَـحَ فـوقَ فُـوَّهَـةِ اللـهيبِ

فحــاذِري ..

فـأنا وعدتـُكِ بالأمــانْ

لا تـخذليني ..

إنّـنـى راهنـتُ كُلَّ النـــاسِ ..

انكِ قد تغيَّـرتِ ..

وأنَّـــكِ قد ندمتِ على الذي بالأمسِ كَـانْ

لا تجعليـنـي بعد ما راهنتُ كلَّ الناسِ ..

أَخسَـر في الـهَـوَى ..

هـذا الرهَــــانْ ..

رجلٌ بطعم الحب

أنــا رجُـلٌ ..

بطعمِ النـَّــار والجنـّه

إذا أوْمَــأتُ للأنثى ..

فتسري النارُ فى دَمهَــا

تـؤجج شوقَـهـا المشتـاقِ ..

أن تـأتي لمحرابي ..

لأنقشَ قلبَـهـــا المُلتـــاع

بالأزهارِ والحِنـّه

فـأُشعِـلُ فى جوانبِـهـا أنوثَـتَـهـا

وتسمُو رُوحُهـا فيهـا

وتصرخ فى مآقيهـا

حروفُ العشقِ مُمتَنـّه

..

أنـا رجلٌ ..

غليـظُ القلبِ إن شئتـمْ

وَرَقٌّ القلـبِ إن شئتـم ..

وإن شئتـم

أكـون البدرَ يضوِى فى ليـاليكـمْ

ودمـع النـايِ حيـن يئـنّ من حيرى أغـانيـكمْ

إذا شئتـم ..

أكـون النـارَ تَسري فى أعـاديكـمْ

وإن شئـتـم ..

أكون النـارَ تحرق زيـفَ وادِيكـمْ

وقلبى فى الهوى يكبــرْ

وخــطَّ كرامتـــي أحمـَـر

تـرونى ثـــــــــائراً أثـأر

إذا مَسـَّتـهُ أيديـكمْ

أنـــا رجلٌ ..

أواجه كلَّ أنيـاب الرياح ..

ولا يواجهنى الهروبْ

ولَسَوفَ أجمع كلَّ حَبـّات النَّدَى ..

من بين ذرَّات الدُرُوبْ

أسقِـي بها وجهَ الصبـاح ..

لتـنمَحِى منه الحروبْ

تَـسري كقنديـلٍ تَدَلـّي من ثـُرَيـّات القلـوبْ

ودمٌ .. ودمـع فـوق خَـد الشـِّعر يجري ..

كَيْ يـُذيـبَ .. ولا يذوبْ

حيْرَى تراتيــلٌ تنظـّف ساحة العشّاق ..

من وجعِ الذنـوب

انــا رجُـلٌ ..

أُحِـبُّ ..... ولا أتُـــوبْ

صِرَاعات

مُنقَسمُ أنـتَ إلى فئتَـيْـنْ
مُـتَـنَـــافرتَـيْـن
عينـــاكَ تُـصَــارعُ بَـعضَـهُـمــا ..
في نـــاحيَـتَـيْـنْ
تتنـــازعُ فيـكَ العيْـنُ ..
ولحـــــظُ العَـيْـنْ
يَـتَــأرجَـحُ قلبُــك بين القربِ ..
وبين البَـيْــنْ
فيَـتُـــوهُ الإدراكُ لـديْـكَ ..
مــا بينَ متى .. ولِـمَ .. ولأينْ !

مشطـــورُ أنتَ إلى شطـريْـنْ
كالجُـملَـــةِ لكِنْ في سَطـرَيْـنْ
حـرفُ ينقسِـمُ إلى حَـرفَـيْــن
فيَـكُـونُ النــاتِجُ هـو لُـغَــةُ ..
ليــس لهــا مبنَى .. أو معنَى ..

بيـن الإثنَـيـنْ

وتَـقُـودُ بنفسِـكَ معركَـةَ ..
فتُـصَـارعُ نفسَـكَ .. والآتي ..
فـي مَعرَكَـتَـينْ
لا تملُـــكُ أسلحَــةَ إلاّ ..
ثِقَـةَ في اللهِ .. وفي نفسِـكَ ..
مـا أجمل هاتين الثِـقَـتَـيْـنْ
هـل سوفَ يكـونُ النصرُ حَليفُكَ ..
أم أنَّـــكَ..
ستَعُـودُ كَسيراً يا قلبُ بخُـفَّيّ حُـنَـيْـنْ

البعض يفضلونها .. مَيِّتَـة

يـا كل صراصيرِ العـالم ..
يـا كل ذئـابِ الكُـرَةِ الأرضيَّـه
أتَـشَـرَّفُ أن أدعو سيـادتكم ..
لحضـور الحفل الستين ..
لميلاد الأشـلاء العربيَّـه
ولنـشرَب نخبـاً في صحةِ ..
تلـكَ الأمجـاد الشرقيَّـه
ولنرقـص (ديسكو) فـوق (البِست)
على موسيـقى الحريَّـــه
ولنـأكل لحم (الهامبورجر) ..
ولنشرب (بيبسي) ..
ونغنَّـي لنقــاءِ النفسِ البشريَّـه
مـا أجملَ أن يتحوَّلَ مستقبلنـا للحريَّـه
والحريَّـةَ أن تتحـوَّل تمثـالاَ ..
فليحيــا تمثـال الحريَّــه
فلنفـرد أذرعنـا للعولمةِ ..

وقنـواتِ (الدِشّ) المفتـوحـةِ ..
ولنرسـمَ نجمـةَ داود جميعـاَ ..
رمزاَ للإنســانيَّـه
وهَـلُـمُّـوا لنشـاهدَ فيلماَ عربيَّــاَ ..
تُخرجُـهُ أيدِ غربيَّـــه

(أوّلُ منظـــر)
القدسُ مُـمَـزَّقَــةُ الأثـوابْ
تحرق تنـهيـدتُـها فمَــها ..
وتَـشُـقُّ الدمعَــةُ خدَّيْـهـــا ..
فتُـذيبُ رموشَ الأهدابْ
الرعبُ يُعربد في الطرقـات ..
وينهشُ مَن خلف الأبوابْ
ويُـخَلِّــفُ أشـلاءاَ .. ودماءاَ ..
ودموعــاَ ثَـكلَى .. وخَـرابْ
القدسُ تخرُّ .. القدسُ تموتُ ..
وتصرُخُ ثَـكلَى .. وا إسلامـــاهُ ..
أيــا أهلي ..
والأهـلُ جَـروا ..
دخلـوا دارهموا كالمعتـــادِ ..

وفي خـوفِ سَكُّـوا الأبــوابْ

(ثاني منظر)
كيفَ لبغداد بأن ترفض جهراً ..
تمثــال الحريَّــه !
من أين أتتهـا هذى القـوَّةُ ..
هـذى الجرأةُ ..
هـذى العَلَـنيَّـــه !
مَن ترفضُ بوش الأب وبوش الأبن ..
فقد تـرَكَت دين البوشيَّـــه
من ترفض ظلم كلا البوشَيْن ..
تُـعَــــامَلُ كالإرهـــابيَّـه
بغداد إذن ..
تملـــك أسلحةَ نوويَّـــه
خرَجَت بغداد عن المألــوفِ ..
تَـعَدَّت حقَّ اللهِ ..
فـأفتَى شيخُ الـوَثَـنيَّـــه
أن يُـعدَمَ كلّ الشعبِ ..
لكىْ نحفظ باقي البشريَّــه

(ثـالثُ منظـر)
مـا أجمَـلَ صوت البُـوم الآتـي ..
من صنعـــاء ..
ورائحـة الجُـثثِ العِـطريَّــه
وصراخـات الرعبِ المُـنبَـعثةِ ..
من خلف قبـورِ ســـوريَّـه
وانشَـطَـر السودان شمـالاَ ..
وجنـوباَ لتكـون قـويَّــه
لا يعني أن نتَـفَـتَّتَ ضعفـاَ ..
تكفينـــا أن تقـوَى النيَّــه

(رابــعُ متظـر)
مـا أجمَـلَ قطَـرَ العربيَّــه
عَشِـقَـت موسيقى (الجـاز) ..
ولِـبسَ (الجينز) ..
وشُـربَ القهـوةِ بَـاردَةَ
طَـهرت من دَنَـسِ الشّـرَكِ العربيِّ ..
وبَـرِأتْ من ذنـبِ القـوميَّــه

يـــا كُلّ صراصير العــالم ..
يـــا كلَّ ذئـابِ الكُـرَةِ الأرضيَّـه
عُـذراَ ..
فليبدو أن هنـاك جَرى عطل فنيٌّ ..
لا تنزعجــوا ..
ما أكثر أن تحدث تلـك الأعطـال الفنيَّـه
لـن نقدرَ أن نستكمل باقي الفيلم ..
تعـــالَوْا ..
نشرب نَخبَ الحُمـقِ العربيِّ ..
ونَخـبَ الهِـمم العربيَّـــه
وتعـــالوا نسأل مفتي الدنيـا ..
أين نعيـش .. وكيـف ننام ..
وماذا نـأكل .. ومتى نشربُ ..
ومتى ستمـوتُ جماجمُـنا ..
أو تصبـح حَـيَّـــه !!
وتعـــالوا نسأل مولانا :
هـل نخلع هذا اللحم العربيّ ..
ويُـلبسُـنا حضرته لحم السـاديَّـه !!
فجميعـاَ يحيا تحت جنـاح سيادتِهِ ..
وجميعـاَ يأكلُ من خيراتِ سيـادتِهِ ..

وبدونِ سيادته .. ستكون الدنيا عَبَـثيَّـه

وسلاماَ لمنظمةِ حقوقِ الإنسانِ ..
وتصفيقـاَ للأُمَـمِ المتحـدةِ ..
وليحيـا الوطن العربيّ ..
وتحيــا الـديمقراطيَّـــــه

تتفكك بعدك أبياتى

رَاهنتُ على حبِّـــــكِ جداَ
بـأحاسيسي وبـنبْضـــــاتي
أخلَـصتُ إلى حبـكِ جداَ
حتى في صَحوِي وسُبـاتي
إن دَقَّ القلـبُ يناديــــــكِ
لا يذكـر غيـــــرَكِ مـولاتي
صَــارحتُـكِ عن كل المــاضي
ليَكُـــــــونَ لــكِ كُلُّ الآتي

لكِنَّ عِنــادكِ مُـشكِلَــة ..
قـد فَــاقَ تَـحَـمُّـل قُدْراتي
ضـاعت في حُـبِّـكِ أحـلامي
وازدَادَتْ مَـعَـكِ مُـعَانـاتي
فـعنـادُكِ مَـزَّقَ أشـرعتي ..
وَسَـتَـغـرقُ سُـفْـنَ نِـداءاتي
وظُـنــونكِ كَـسَـرَتْ أعمدَتي

والغِيرةُ هَدَّت خَـيْمَــاتي
يَـتَـنَـاثَرُ في بُـعدِكِ شِـعرِي ..
تَـتَـفَـكَّـكُ بَـعــدَكِ أبيــاتي

فبرغمِ دُخَـان الدمعِ الصاعد
من كُـــلِّـي .. وجُـزَيْـآتي
فـوداعـاً رغم لـهيبِ الشوقِ
ورغـمَ مـرارةِ آهــــاتي
قَـرَّرتُ رَحيــلكِ من لُـغَتي
وأُقَـدِّسُ كُـلَّ قَــراراتي

الهُرَيْـرَةُ والذئب

وهُرَيـرَةٌ .. قُـدَّامَ ذِئــبٍ ...
لا تَكـُـفُّ عن الـمُــوَاءْ

فَلَقَــد تَنَــاوَلَ ذيلَـَـهَـــا عنـدَ الصبَـاح ..
لكَىْ يُـغَيِّـر ريقَـَــه ..
تَبكـي ..
لَعَلَّ الـذئــــب يؤلمـه البكَــــــاءْ

مَـا إن تـمُـرّ دقــائـِق ..
حتـى تصيــحُ ..
فقَـد تنــاوَلَ كـلّ أرجلِهـــا ..
فذا .. وقــت الغَـــداءْ
تبكـي .. وتـرفـــعُ رأسَـهَـا ..
كَىْ تـشـتَكيــه إلى السَّمـــــــاءْ
هى تستـغيــثُ بـأهلـهَـــا ..

ويتُــــــوه في الأُذْنِ النِّـدَاءْ
هِـيَ تَـستَجِيـــــرُ رِفَـاقَـهَـا ..
ورفَـاقُـهـا يَـخشَـوْنَ بَـطشَ الذئـبِ فِي أرضِ العَـرَاءْ
الذئـبُ يَـقـوَى ..
باتخاذِهمِ التخَـاذلَ والتكَـاسلَ والتَّـشَـتُّـتَ والجَفَـاءْ
الذئـبُ يَضحَــــــكُ ..
كُـلَّـما اتَّـخَذَ الجميـعُ الضعفَ ثُمَّ الإنحنَـاءْ
لاَ يَعـرفوا أنَّ التـوَحُّــدَ .. والتكَـاتُـفَ وَحـده سِـرُّ البَـقَـاءْ
حتَّـى تُـدَغدِغُ رَأسَـهَـا أنـيـابُـهُ ..
فـالذئــبُ .. جَـــــــــاع ..
وذَاكَ مِـيـعَـــاد العَـشَــــاءْ
وارتـــــاحَ مـن وَجَـعِ الدمَـــاغِ ..
لكَـيْ يَـنَـامَ ..
أَرَاحَـهَـــا مـن كـلِّ آثَـارِ الـعَـنَـــاءْ
راحَـــت .. كَـمَــا رَاحَـت عَـشِـيرَتُـهَـا هَـبَـاءْ
عَـاشَـــت .. وَمَـاتَـت فِي غَـبَـــاءْ
..... و .. لـن يُـقَــامَ لَـهَـا عَــزَاءْ

رجلُ عجـوزُ

يقتفـي أثر الخُطى فـوق الطريقْ
وَعَـصَـــاتُـهُ المتـآكلات حروفـهــا ..
تَتَـحَسَّـسُ الأشيــاءَ في تَـعَـبِ وضيقْ
خطواتُهُ مُـتَـلَـعثمــاتِ ..
صـدرُهُ مثل الرَّحَـى ..
قُـرصُ الزفير يَـعُضُّ في قرصِ الشـهيقْ
يمضي ..
وتمضي الذكريـــات أمامه ..
لا يَـدرِ هل تلصق بـه ..
أم أنــه فيهـا اللصيـقْ
وتـســاؤلات حــائرات ..
يا تُـرى .. أين الشـهـامةُ ..!
كيف غَــابَت بيننا !!
أين الحيــاء .. وما يليقُ ولا يليقْ !!
كيـفَ المشــاعرُ لا تُصَـادقها المشاعر ..
كيـفَ خـان الأخ ..

وانقَلَبَ الصديــقْ !!
هل ضَـاقَت الأخـلاق في أخلاقنـا ..
أم أننـا صِـرنَــا بما فيها نضيقْ !!

وإذا به بين الـهواجسِ دائخاَ ..
يمضي .. فكــادَ يَحُـطُّ في بئرِ عميقْ
فيصيــحُ طفلُ من بعيــدِ :
احترسْ .. ولتستفيـــقْ
ويمدُّ يمســك كَـفَّــهُ بمَـوَدَّةِ ..
ليَـرَى بشكلِ آخرِ شكلَ الطريقْ

صَــاحبُ الـعِــزَّة

اللَيلُ ..
والنَّـرجيـــلةُ الزرقـاءُ ..
وامرأةُ ..
تَـخُـطُّ بجسمِـهـــا العَـاري ..
على أرجــاء جسمي
وتُـنـسيني برغبتـهــا ..
تجــاعيدي .. وإسمي
وتَـرميني إلى اللآوعيِ ..
ثم الوعيِ .. فـاللآوعيِ ..
مـا أحلى التـأرجحَ فـوق صدرِ الحُلمِ ..
مـا أحلى التسَكُّـعَ في دهـاليزِ الجمـال
وبينمـا نُـلقي على أعتــابِ ليلتنا الـهمومَ ..
ونستقي معـاَ مزاجَـنا المجنــونَ ..
من وَريد الشَّـهـوَةِ المجنـونـةِ ..
الثـوريَّـةِ .. الحُـبلَى ..

إذا بالبــابِ يـقرع ..
فـأفـزع ..
ودَمِي من الشريــانِ يَـهرَع
وأقــولُ : مَنْ ؟
فَيَجىءُ صوتُ الخـادِمِ الزنجىِّ مرتعشاِ
أنـــا يا صــاحب العِزَّه
لقَـد وافَـيْـتُ (بالكونياكِ) و (المَزَّه)
فـأفتحُ كـاتمــاَ غيظي ..
وآخُـذُهــا ..
وأبصُقُ في مَـلامِحِـهِ ..
وأطرُدُهُ .. وأرجَـــعْ
وَدَمِـي من الشريــانِ يَرجَـعْ
وأعـودُ في شَـوقِ ثَـمِـلْ
لأعَــانقَ الأحضــانَ ..
وجُـنُــونَ القُـبَـلْ
وأُدَغـدِغ الأتـراحَ ..
وكـهُـوفَ المَـللْ
وأسُـدُّ شُـريــانَ الخَـللْ

ولِـمَــرَّةِ أخرَى يَدُقُّ البــاب ..

أجري خــائفاَ .. وأقـولُ : مَنْ ؟
فَيَجيءُ صوتُ الخـادمِ الزنجيِّ ثانيَةِ :
أنــا يا صــاحب العِــزَّه
(تلغرافُ) يقول أبوك وَافَتْهُ المَـنِيَّه
احضَر لتستلِمَ الوصِيَّـــه
فـأفتَــحُ كاتمــاَ غَيْظي ..
وآخذُهُ .. أُقَطِّـعُـهُ ..
وَأَبـصُـقُ في مَـلامحِـهِ ..
وأطردُهُ .. وأرجَـــع
ودَمِي إلى الشريــانِ يرجَع
كيمـا نَـخُـطَّ معــاَ ..
وبالأجسَـــادِ ..
أروَعَ لـوحــة رُسِمَتْ
وأجـرَأَ قصَّــة كُتِبَــتْ
ليرضَى العمُّ إبليسْ
وَلمرَّةِ أُخرى ..
يَدُقُّ البــاب ..
أعرفُ أنَّــه الخدَّام ذو الوجه الخسيسْ
هــو دائمــاَ يـأتي إذا حَمِيَ الوطيــــسْ
فَيَـجِـيـؤني صوتُ أَجَشٌّ .. قـائلاَ :

إفتـــح ...... بوليسْ

السيرة الذاتية للشاعر



* الاسم : وليد عبد الخالق العشري

* شاعر فصحى. مواليد محافظة الدقهلية .. مدينة المنصورة

*** معلم خبير بوزارة التربية والتعليم**

*** رئيس مجلس ادارة نادى ادب بيت ثقافة اجا (سابقا) . محافظة الدقهلية**

*** المستشار الادبي لمجلة اوراق ثقافية الصادرة عن اقليم ثقافة شرق الدلتا**

*** عضو اتحاد كتاب مصر**

صدر له :

وقفة علي قبر الهوى

همسات وليدية

ستظل مصر

ارهاصات حائرة

انشطارات

*** فاز بالنشر الاقليمى لمحافظة الدقهلية عام ٢٠١٨ .**
بديوان (الحب بعد الاربعين) ونشر الديوان علي نفقة وزارة الثقافة

*** عضو هيئة تحكيم مسابقات رابطة شعراء العامية بمصر**

*** له العديد من القصائد المنشورة في الصحف والمجلات المصرية والعربية .. والعديد من اللقاءات التليفزيونية علي القنوات المختلفة ..**

للتواصل مع الشاعر
01026762990

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
مقدمة 3
انفصام 4
قطرة العسل 5
أنا العربى 8
دوائر الأيام 13
زمن الأسطورة 16
طفل أنا 20
الجبن وقطعة الجبن 22
ستظل مصر 27
وأهواك 30
لن أقول لك أحبك 31
صرخة أنثى 35
إخفاق فارس 38
عودة النبض 44
قلت ثوانى 48
بعثرة 51
امرأة من زمن آخر 53
أحتاجك 55
مجاهل الحب 57
انشطارات 58
تراتيل 60
أحبك أنت 61

سفسطائية 62
بلقيس 68
مالى أحبك هكذا 73
لا تؤامن 76
رجل بطعم الحب 79
صراعات 83
البعض يفضلونـها ميته 85
تتفكك بعدك أبياتى 91
الـهريرة والذئب 93
رجل عجوز 95
صاحب العزة 97
السيرة الذاتية للشاعر 100